المغبرة وجوههم فان وجوههم ناضرة الى ربها ناظرة واما ان
اعشى العين وكان يقول اياك ان تحسد من اصطفاه الله
عليك فيمسخ الحق كما مسخ ابليس من الصورة الملكية الى الصورة
الشيطانية لما حسد آدم وابى وتكبر عليه وفي هذا نحذرك
اذا رايت امام هدى ابى الحق ان تحسده او تتكبر عن الخضوع
له ولا يمامره فان ذلك يسلبك ما فيه من الصور المرضية
ويحطك في الصورة الغضبية واذا خضعت له وكنت بالعكس
تنقلك من الصورة الشيطانية الى الملكية وكان يقول
في حديث يوم عاشورا الحق اخى موسى منهم اي من اليهود اما كان
هذه الامة اولى بموسى عليه الصلاة والسلام من قومه لانا
نومن بموسى كايمان من عاصره لدلالة معجزة نبينا التي هي
القران الذي نعرف اعجازه بالمشاهدة لا بالخبر واما اليهود
الذين لم يعاصروه فانما امنوا به تقليدا للخبر وابن من يومن
تقليدا ممن يومن عيانا وتحقيقا في المعجزة القرانية
فنحن احق بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ممن لم يعاصرهم
من امتهم والسلام وكان يقول اما كان يوم عرفة افضل
من يوم عاشورا الفضيلة على عاشورا بالحج المشروع فيه وهو
ركن من اركان الاسلام وليس في يوم عاشورا ركن من
اركان الاسلام يختص به كيوم عرفة فافهم وكان يقول
في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا اصدقا هنا وضع موضع
فضلا اذ قبول به عدلا فافهم اي بفضل الله تعالى لصدقها
على قلوب قوم حتى صدقوها وعدل الله بقلوب قوم حتى عدلوا
عن تصديقها وكان يقول كلما انال به امام هدايتك فهو ذكر

من

من ربك ورحمابك محدث الاتيان اليك والظهور عن ذلك
الامام من حيث كونه قائما من حيث وجوده الحق المبين المتجلي
في عينه الناطق بمرتبة الربوبية والرحمانية فلم يزل قديما الان
الحق المذكور في المرتبة المذكورة لم يزل متكلما ادبي له ذاتيته
واما الحدوث من جهة التعلق الظهوري من حيث الحكم بالحدوث
فافهم وكان يقول من اتى بما لم يسبق به فقد ابتدع وابتدا
ومن كرر مثلا فقد اعاد واختدع فافهم وكان يقول لا تظهر
سر السيادة الربانية في احدا لا وتجعل له اتباع لان السيد
هو الرب المصلح المدبر فلا بد له من حضرة يحكم فيها ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اي معنوية
فقد كان فيهم من ليس له زوجة صورية ولا ولد صلبي كعيسى
ويحيى ومن هنا يفهم المراد بقول زكريا رب لا تذرني فردا
فكانه قال كما قال اخوانه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما واجعل الخلق الى الله انفعهم
لعباده فكفى المصلح لشانهم شرفان يكون احب الى الحق تعالى
من ليس همه الا اصلاحه وحده وكان رضي الله عنه يقول
من كان خلقه القران يرضى لرضاه ويغضب لغضبه فهو نسخة
الحق والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد
وهو الحق من ربهم فافهم فمن اتخذ امام هدى وجعله كتابه
ينظر في اموره بعين الايمان فيتبعها باحسان فقد اوتي
كتابه المبين بيمينه ومن اعتمد على الاساطير فانما اعتمد على
تحكم وهمه او حكمة فهمه بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم اي معناه مبين في نواطق العلما وكان يقول انما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)